جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

المعجم الشعري

بين مدرسة الديوان ومدرسة المهجر الشمالي

(رسالة دكتوراة)

إعداد

الباحثة / عبير إسحق محمد حسين

إشراف

أ . د / محمد عبد العزيز الموافى

(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م)

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

سورة النمل آية (١٩)

شكر وعرفان

إلى أستاذي /الدكتور صلاح رزق صاحب الفضل في اقتراح هذا الموضوع ؛ ليكون موضوع دراستي لنيل درجة الدكتوراة ، والذي تابع هذا العمل في بدايته وأحاطه بعناية كبيرة ، والذي ظل يمثل لي منذ كنت طالبة في مرحلة الليسانس دافعا وحافزا نحو العلم ، وسيظل بنبله مثلا لي في هذا الزمن المرتبك .

إلى أستاذي المشرف / الأستاذ الدكتور محمد عبد العزيز الموافي الذي شرفت بإشرافه فقد خرجت معه وبإشرافه فكرة هذا البحث إلى النور ، والذي حدا هذا البحث بعلمه وخبرته وإنسانيته وصبره الحميد على البحث وصاحبته حتى استوت الدراسة على هذه الصورة ، فإليه يرجع أقوم ما في هذا البحث أما أضعف ما فيه فنقع تبعته عليَّ وحدي ، وأنا عاجزة عن شكره

ورد حسن صنيعه ، جزاه الله عني خير الجزاء ، وأمده بالصحة والعافية .

وعظيم الشرف أن تحظى البحث وصاحبته بمناقشة أستاذين جليلين ، الأستاذ الدكتور / عبد الحميد شيحة أستاذ الأدب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، والأستاذ الدكتور / عثمان موافي أستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب جامعة الأسكندرية ، فلهما كل الامتنان وصادق التقدير والتحية .

وأرجو أن أكون لفضلكم ماحييت من الذاكرين

إهداء

إلى . . . أبي

أمي

أخوتي

الذين أمدوني بالأمل في ساعات اليأس وما أصعبها

وغمروني بالأنس في ساعات الوحدة وما أوحشها . . . .

حبا ووفاء وعرفانا .

إلى . . .

أستاذي / الأستاذ الدكتور صلاح رزق

إليك ثمرة من ثمار غرسك ولعلها على خير ما كنت ترجو لها أن تكون .

الفهرس

إهداء

إهداء وشكر

الفهرس.....(أ – د)

المقدمة .....(هـ - ط)

مدخل الدراسة (مهاد نظرى حول قضية المعجم الشعرى) (١-١٢)

١- إطلالة على مصطلح المعجم الشعري .....(١- ٦)

تعريف المعجم لغة واصطلاحًا..... ١

المعجم الشعرى مفهوم وآفاق ٢

قضية المعجم الشعرى ولغة الشعر ٤

٢- قضية المعجم الشعرى والخطاب النقدي لدى المدرستين ...(٧-١٢)

الفصل الأول (المعجم الشعرى بين الكم والنوع) ..... (١٣ – ٧٨)

المبحث الأول :- حجم الثروة اللفظية عند المدرستين..... (١٤-٢٦)

خاصية تنوع الألفاظ ١٤

خاصية الانفعالية لدى المدرستين ٢٣

المبحث الثانى :- نوعية الألفاظ ..... (٢٧-٤٠)

نوعية الألفاظ فى يقظة الصباح ٢٧

نوعية الألفاظ فى الأرواح الحائرة ٣٥

نوعية الألفاظ فى همس الجفون ٣٧

نتائج تحليل الدواوين الثلاثة ٣٧

المبحث الثالث:- غريب اللغة بين الديوانيين والمهجريين ...(٤١ -٧٨)

غريب اللغة فى النتاج الشعرى لدى الديوانيين ٤١

إحصاء الغريب فى النتاج الشعرى لدى مدرسة الديوان..... ٤٢

الغريب وموقعه من البيت الشعرى ٥٢

دلالة الغريب ٥٨
غريب اللغة فى النتاج الشعرى لدى المهجريين ٦٢
قصر الممدود ٦٣
قصر الممدود وموقعه من البيت الشعرى ٦٩
تخفيف الهمزة ٧٢
الفصل الثانى :- معجم الرؤية الشعرية والحقول الدلالية ... (٧٩-١٧٧)
المبحث الأول :- الموضوعات الشعرية لدى المدرستين
(دراسة وصفية إحصائية) .... (٨٠-٩٦)
تصنيف الموضوعات عند مدرسة الديوان ٨٠
العقاد ٨١
المازنى ٨٣
عبد الرحمن شكرى ٨٥
ملاحظات القياس..... ٨٦
تصنيف الموضوعات عند مدرسة المهجر ٨٨
إيليا أبو ماضى ٨٨
جبران خليل جبران ٩٠
ميخائيل نُعيمة ٩١
نسيب عريضة..... ٩٢
رشيد أيوب ٩٣
ملاحظات القياس ٩٤
المبحث الثانى :- معجم الذات الشاعرة لدى المدرستين... (٩٧ -١٢٩)
كثافة حضور الذات الشاعرة..... (٩٨-١٠٤)
كثافة ضمائر الذات عند الديوانيين ..... (٩٨ -١٠٢)
العقاد ٩٨
عبد الرحمن شكرى ٩٩
المازنى ٩٩

كثافة ضمائر الذات عند المهجريين ٠٠٠٠٠ ٠٠٠٠٠٠(١٠٢ -١٠٤)
إيليا أبو ماضى ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٢
ميخائيل نُعيمة ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٢
رشيد أيوب ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٣
نسيب عريضة ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٣
جبران خليل جبران ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٣
المعجم الدلالى لصورة الذات الشاعره ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (١٠٤-١٢٩)
معجم أنا الذات الشاعرة والمحيط الانساني٠٠٠٠ (١٠٥- ١٢١)
معجم الأنا الفردة (الأنا الداخلية) ٠٠٠٠٠٠٠٠ (١٢١-١٢٩)
المبحث الثالث :- المعجم الدلالى لصورة المرأة لدى المدرستين (١٣٠-١٥٥)
المعجم الدلالى لصورة المرأة لدى شعراء الديوان ٠٠٠٠٠٠٠ (١٣٠- ١٤٧)
المعجم الدلالى لصورة المرأة عند شعراء المهجر٠٠٠٠٠٠٠ (١١٤٧-١٥٤)
المبحث الرابع :- تقنيات العدول الدلالى لألفاظ الطبيعة ٠٠٠٠٠٠ (١٥٦-١٧٧)
الاستعارة ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٥٧
الاستعارة الرمزية ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٦٢
بنية الحوار ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٦٤
الرمز ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٧٠
الفصل الثالث :- المعجم الشعرى ظواهر مائزة ٠٠٠٠٠ (١٧٩-٢٢٩)
المبحث الأول :- بنية الاستفهام ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (١٧٩-٢٠٥)
كثافة أسلوب الاستفهام عند شعراء المدرستين ٠٠٠٠٠٠٠ (١٧٩-١٨٣)
وصف بنية التركيب الاستفهامى وأثرها فى الدلالة الشعرية (١٨٣-١٩٨)
دراسة آليات توظيف أسلوب الاستفهام ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (١٩٨-٢٠٥)
المبحث الثانى :_ بنية التقابل ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (٢٠٦-٢٢٩)
كثافة بنية المقابلة عند شعراء المدرستين ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (٢٠٧ -٢١٠)
أنواع المقابلات ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (٢١١-٢١٩)

الصور الدلالية للتقابل عند المدرستين ..... (٢٢٠-٢٢٩)
المقارنة ٢٢٠
التسوية..... ٢٢٢
التداخل ٢٢٥
التحول ٢٢٧
الخاتمة :- ..... (٢٣٠-٢٣٢)
المراجع والمصادر :- ..... (٢٣٣- ٢٤٣)
ملاحق الرسالة :- ---------- I
الملخص الأجنبيى I

مقـــدمة

الحمد لله الذي أعان وأنعم ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي بلغ وعلم ،وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وبعد ‘‘

غني عن القول أن الشعر فن يتوخى الكلمة سبيلا إلى التعبير، واستعمال الكلمة في الشعر هو استعمال غير عادي؛ حيث يتناول الشاعر الألفاظ تناولا يخلق منها شيئا جديدا يتعدى المعنى المعجمي ، وذلك عن طريق التعبيرات المجازية، أو بمخالفة المألوف من قواعد اللغة، أو بتكرار أنماط تعبيرية معينة ، كل ذلك يحدث بلا شك نوعا من الإثارة ولفت الذهن للمتلقي ، بناء على ذلك تختص هذه الأطروحة بدراسة " **المعجم الشعري بين مدرسة الديوان ومدرسة المهجر الشمالي** "، وذلك من خلال التطبيق على الأعلام البارزة للمدرستين .

وقد تعددت الدوافع التي حدت بي إلى اختيار هذا الموضوع ، أهمها : أن الباعث على قيام المدرستين ظروف متشابهة تتمثل في اتصال كل منهما بالآداب والثقافة الأوربية، وتأثرهما بالنظرية الرومانتيكية، علاوة على اختلاف بيئة كل منهما؛ ممايجعل مجال الدراسة أوسع ونتائج البحث أثمر ، كما تركت كلتا المدرستين مجموعة متنوعة من الدواوين الشعرية تختص بسمات لغوية تميزها،ومن ثم كانت رغبتي في دراسة المعجم الشعري الخاص بالمدرستين دراسة علمية بعيدة عن الذاتية والانطباعية .

وقد اعتمدت على المنهج الأسلوبي الإحصائي؛ حيث يضع الإحصاء أمامنا مؤشرات حقيقية في تحديد السمة الأسلوبية ونسبة تواترها في النص الشعري، وبذلك نبتعد عن التعميمات المطلقة، فيمكننا الوصول إلى نتائج يقينية أقرب إلى الموضوعية العلمية.

كما استضاء البحث بنظرية السياق في تحديد الملامح الدلالية للكلمة وأبعادها الجمالية في النص الشعري، وأيضا بنظرية الحقول الدلالية فمعنى الكلمة لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار المجموعة الواحدة.

أما عن تقسيم البحث، فقد قسمت البحث إلى مهاد نظري و ثلاثة فصول يسبقها مقدمة ويليها خاتمة و هي على النحو التالي:

المهاد النظري وهو بعنوان (إطلالة على مصطلح المعجم الشعري) وكان هدفه محصورا في بيان مفهوم مصطلح المعجم الشعري ،وبيان مرجعيته التاريخية المتمثلة في قضية "اللفظ والمعنى"، وذلك دون الخوض في تفاصيل هذه القضية؛ لأنها لا تدخل في نطاق مهمة البحث، كما اقتضى الأمر الإشارة إلى قضية قرب لغة الشعر من لغة الحياة اليومية؛ لارتباطها الوثيق بقضية المعجم الشعري، ثم عرض الآراء التي قيلت حول اللغة الشعرية بوجه عام وقضية المعجم الشعري بوجه خاص في الخطاب النقدي لدى شعراء المدرستين ، وذلك لبيان مواطن الاتفاق والاختلاف بينهم بشأن هذه القضية على المستوى التنظيري.

أما الفصل الأول فهو بعنوان: **(المعجم الشعري بين الكم والنوع)** وينقسم إلى ثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول وهو بعنوان (حجم الثروة اللفظية عند شعراء المدرستين) وفيه تم اختبار فرضيتين، الأولى " نسبة تنوع المفردات عند المدرستين "، وذلك باستخدام مقياس " جونسون "، وقد التزم البحث بالشروط التي أوردها الدكتور " سعد مصلوح " في كتابه " في النص الأدبي – دراسة أسلوبية إحصائية " ، أما الفرضية الثانية فهي اختبار درجة "الانفعالية والعقلانية " عند أعلام المدرستين؛ وذلك اعتمادا على" معادلة بوزيمان "، والتي تقوم أساسا على ثنائية التعبير بالوصف والتعبير بالحدث ، على اعتبار أن الكلام الصادر عن الإنسان الشديد الانفعال يتميز بزيادة عدد كلمات الحدث على عدد كلمات الوصف .

أما **المبحث الثاني فهو بعنوان " نوعية الألفاظ** " حيث يفترض البحث أن نسبة تنوع المفردات مرتبطة بحصيلة الشاعر من التراث السابق عليه ، فكلما اقتربت لغة الشاعر من التراث ازدادت خاصية تنوع المفردات ، وقد أكد البحث هذا الفرض بدراسة ديوان "يقظة الصباح" الذي يعد أكبر دواوين العقاد الشعرية حجما ، ودراسة ديوان " الأرواح الحائرة " للشاعر نسيب عريضة ؛ إذ اقتربت النسبة بينه وبين النسبة العامة لمدرسة الديوان وابتعدت نوعا ما عن أعضاء الرابطة القلمية ؛ ودراسة ديوان